هل خلقت المرأة كمساعدٍ للرجل؟

مصطلح مفتاحي

עֶזֶר

"عذر" / Ezer

نعم، لكن ليس كما تظن! تكوين ٢: ١٨ اصرح:

"وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ أَدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ"

إذن، ماذا تعني كلمة معين وكلمة نظير؟

معين تأتي من الكلمة العبرية EZER (تنطق "ع-ذر")، وتستخدم واحد وعشرين مرة في العهد القديم، والسؤال المهم هو:

من هو المعين الأساسي (EZER) في الكتاب المقدس؟ ومن أكثر من يوصف بأنه معين (EZER)؟

ست عشرة مرة من أصل واحد وعشرين مرة تشير كلمة EZER إلى الله!

الله هو الذي يوفر "المساعدة" للتخلص من الأعداء، وهو الذي ينفذ من الموت، والله هو الذي "يعين" بإظهار قوة غلبا لتحقيق الانتصار العسكري، وهو الذي يأتي ليعين الطرف الأضعف (موسى، داود، إسرائيل..). لقد أشير إلى الرب ست عشرة مرة على أنه المعين (عذر)، كما استخدمت "عذر" ثلاث مرات عندما احتاجت إسرائيل لإنقاذ عسكري قوي، وتكتب مرتان في تكوين ٢ لتشير إلى المرأة (انظر إلى مراجع العهد القديم أدناه)، وعندما سمع الشعب اليهودي كلمة "عذر" كانت تعني لهم "قوة لإنقاذ" أو "قوة حضرت للإعانة" لمصلحة حليفٍ أضعف.

القوة = EZER

من الواضح أن مصطلح عذر ليس له علاقة بالتدبير المنزلي أو بعلاقة تبعية. فكّر في الأمر: إذا أردت المساعدة في واجب الرياضيات، هل تبحث عن شخص أقل فهم منك؟ أو إذا هاجمك أحدهم، هل تطلب المساعدة من شخصٍ أضعف؟ لا! ستبحث عن شخص لديه قوة، أو مهارة، أو قدرة أكثر منك.

"عذر" تصف شخصية الله، فالله هو المنقذ، الحامي، المدافع، المعين، وهو الذي يمنح المساعدة والقوة الضرورية لمن هم أضعف، واختار استخدام نفس الكلمة التي عبّر بها عن نفسه ليشير إلى النساء.

مصطلح مفتاحي

כִּנְגֵדוּ

ك-نيجيدو (امام/على رأى من) / k'negedu

ومع ذلك، الكلمة التي تأتي بعد "معين" هي "نظير" (أي ملائم) والتي تُكتب في العبرية K'NEGEDU (تنطق ك-نيجيدو) وتأتي من الأصل "نيجيد" والذي يعني "امام" أو "على رأى من" أو "مقابل" أو "مماثل/ نسخه مطابقة"، أما حرف k يشير إلى كلمة "مثل" أو "وفقاً لـ"، مما يعني أن "K'NEGEDU" تشرح "EZER" معلنة عن تناغم الله الكامل في الخلق.

مساوٍ، كما في مرآة = K'NEGEDU

قصد الله من خلال خلق المرأة صنع "قوة" أو "سلطة" من شأنها "التوافق" مع الرجل في نقاط قوة متساوية، ولا يوجد في النص ما يدل على أن المرأة أدنى، أو أضعف، أو أقل، أو تحمل بأي حالٍ من الأحوال سلطة أقل من الرجل. لقد خلق الله الرجل والمرأة ليكونا نظيرين قويين في مهمة عالمية!

آيات مرجعية في ع. ق. لكلمة "عذر"

- مقاطع تشير إلى الله ست عشرة مرة:

خر ١٨: ١٤ - تث ٣٣: ٧، ٢٩، ٢٦ - مز ٢٠: ٢، ٣٣، ٢٠، ٥: ٧٠، ٨٩: ١٩، ١١٥: ٩، ١٠، ١١، ١٢١: ١، ٢، ١٢٤: ٨، ١٤٦: ٥ - هو ١٣: ٩.

مقاطع تشير إلى الله خمس مرات:-

تث ٢: ١٨ - إش ٣٠: ٥ - حز ١٢: ١٤ - دا ١١: ٣٤.

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن الله؟
٢. ماذا يعلمنا هذا عن الناس؟
٣. ما الوصية التي يجب على أن أطيعها؟
٤. مع من يمكنني مشاركة هذا؟